

في ذكر بعض دلائل الإمام محمد الباقر (ع)

<"xml encoding="UTF-8?">



ذكر الشيخ الطبرسي في كتابه بعض دلائل الإمام محمد الباقر (ع) فقال:

قد روت الشيعة من دلالاته أشياء سوى ما تقدم ذكره من خبر حباة الوالبيه منها :

ما رواه شعيب العقرقوفي ، عن أبي عروة قال دخلت مع أبي بصير (1) إلى منزل أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : فقال لي : أترى في البيت كوة قريبا من السقف ؟ قال : قلت : نعم ، وما علمك بها ؟ قال : أرانيها أبو جعفر عليه السلام (2) .

وروى أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنات ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : (نعم) .

قلت : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارث الأنبياء ، عالم كل ما علموا ؟ قال لي : (نعم) .

قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤوا الأكمه والأبرص ؟

فقال : (بلى بإذن الله) ثم قال : (ادن مني يا أبا محمد) فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار ، فقال : (أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة ، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة ؟)

قلت : أعود كما كنت . قال : فمسح على عيني فعدت كما كنت .

قال الراوي : فحدثت به ابن أبي عمير فقال : أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق (3) .

وروى حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (ان أبي قال ذات

يوم : إنما بقي من أجلي خمس سنين ، فحسبت فما زاد ولا نقص) (4) .

الهوامش

(1) وهو يحيى بن أبي القاسم الكوفي الأسدي ، ولد مكفوفاً ، وكان يعد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ثقة وجيه ، له كتاب ، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

وذكر العلامة أنه رأى الدنيا مرتين ، حيث مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال : أنظر ما ترى ، قال : أرى كوة في البيت وتد أرائيها أبوك قبلك .

أنظر : رجال النجاشي 440 / 1187 ، رجال الطوسي : 330 / 9 ، الخلاصة : 264 / 3 .

(2) المناقب لابن شهرآشوب 4 : 184 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 46 : 268 / 66 .

(3) بصائر الدرجات : 289 / 1 ، الكافي 1 : 391 / 3 ، الهداية الكبرى : 243 ، الخرائج والجرائح 1 : 274 / 5 ، المناقب لابن شهرآشوب 4 : 184 ، دلائل الإمامة : 100 ، الفصول المهمة : 217 و 218 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 46 : 237 / 14 .

(4) المناقب لابن شهرآشوب 4 : 186 ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 46 : 268 / 67 .